على رضي الله عنه ولما كان في مقام شد الحجر وهو مقام البشرية حمل الصديق
رضي الله عنه وقد روي ان طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه حمله جواب اخر
ان الله اراد ان يظهر شرف علي بن ابي طالب في المشارق والمغارب فان
حامل علي افضل من حامل النبي ولهذا قيل له كيف وجدت نفسك وانت
على كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف يكون من الله فوقه والرسول
تحته وهو ما بين ذلك وفي القيمة يكون نورا كتاف الصديق تتلالا
من حمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكون اقدام علي تتلالا نورا من
بركة وطي كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وايضا فان الرسول كان
في حق علي والحسن والحسين رضي الله عنهم كمثل الصديق رضي الله عنه في
حقه والنبي صلى الله عليه وسلم لفرط شفقته على علي والحسن والحسين كان
حاملا لهم حمل اباهما وحملهما وقال نعم المطي مطيتكما ونعم الراكبان
انتما وابوكما خير منكما وكان الصديق اشفق الخلق على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو من محبته لمحبة الرسول لعترته كالرسول لما اشفق
حمل الصديق لما كان كذلك نعل **فصل** ليس من قرار الا وبعده
حسن قرار الا قرار اهل النار فليس له قرار كلما ارادوا ان يخرجوا
منها اعيدوا فيها ابراهيم هرب من قومه فاستقر بكنعان وموسى فر
من فرعون وهامان فاستقر عند شعيب عليهما السلام وفاز بالامان
واصحاب الكهف فروا من دقيانوس واستقروا في حماية القدس
بغار الامتنان وكذلك المؤمنون فروا من الدنيا والشيطان الى
الملك الرحمن كما قال ففروا الى الله فكان مستقرهم في الجنان وان
الاخرة هي دار القرار **عقيقه** خمسة لا بد لهم من خمسة المسافر لا بد
له من الطريق والمدعي لا بد له من شاهد بالتحقيق والهارب لا بد
له من الالتجا الى معين ناصر والملوك لا بد لهم من العساكر التي

صح

صلى الله عليه وسلم لما عزم على الطريق كان الصديق له نعم الرفيق فلما ادعى
النبوة كانت هذه بالتحقيق فلما هرب الى الغار كان مؤنسا له في الليل
والنهار فلما صار صاحب الامر كان صاحب الراي في عسكره واهل
ملته ولما انتقل النبي صلى الله عليه وسلم اكرمه الله بخلافته فلما
وصلا الى باب الغار قال الصديق للمختار يا رسول الله اريد الدخول
قبلك فان كان في الغار اذية تكون لي دونك يا سيد البرية فدخل
فاذا له ثقب فسده بنفسه وهو يحبس بجسمه وقد حرق الردا وجعل يسد الكوى
وقال ادخل يا سيد الورى فدخل صلى الله عليه وسلم وقد ضربت ابا بكر
الحية وهو يبكي فقال ما حالك فاخبره فدعا له سيد الانام فذهب
في الحال الالم وكان الصديق رضي الله عنه قد وصى عبد الله بن
فهيرة وهو راعي غنمه ان ياتي بالغنم كل ليلة الى باب الغار ويوصل اليه
ما يسمع من الاخبار وكانا يشربان من اللبن واقاما ثلثة ايام بليا ليليهن
وكان قد استخدم رجلا يخدمه في الجملين وقد اوصاه اذا انقطع الطلب
لهما بالموصول اليه وان اهل مكة قصدوا دار ابي بكر وسالوا اسما
عن ابيها وعن النبي الذي لم يزل نبيها فقالت لا ادري فلطموها
فوقعت مغشية ثم وصل ابو قحافة وقال لبنات ابي بكر لقد افقركما ابوكما
الى الابد وانفق ماله على محمد وذلك ان الصديق ما كان قد بقي له
الا اربعة الاف درهم فاخذها معه لينفقها على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولكثرة ما كان ابو قحافة يستغيث على بنات ابو بكر رضي الله عنه جمعوا
خزفا وعملوه في اكياس ووضعوه في الموضع الذي كان ابو قحافة يعرفه وكان
قد عمي ولم يكن اسلم بعد ولما وصل الكفار الى باب الغار وقد نسج العنكبوت
وباض الحمام يا رسول الله اخاف ان يكون قد رانا فقال لو رانا ما كشف
عورته تلقانا كان الصديق له وزيرا وكان الله له حفيظا وكان ايضا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)